

المفعول المطلق

المفعول المطلق : هو المصدر المنتصب توكيدا لعامله أو بيانا لنوعه ، أو عدده ، أو بدلا من التلفظ بفعله .

وسمى مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه بخلاف غيره من المفعولات فإنه لا يقع عليه اسم المفعول إلا مقيدا كالمفعول به والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له.

يعرّف الفعل بأنه : حدث مقترن بزمن ، نحو : كتبتُ قصيدةً ، يكتب محمد قصة ، سأكتب قصيدة ،

ففي الجمل السابقة وجد حدث الكتابة وقد تغير الزمن فيه وفقا للصيغة التي ورد فيها الفعل ، وقد يقترن بهذه الافعال ما يغيّر الزمن تبعا لتلك القرينة مثل : لم ينجح الطالب في الاختبار ، ف (لم) قد قلبت الزمن من الحاضر الى الماضي فضلا عن قرائن اخرى كثيرة .

أما المصدر : فهو حدث مجرد من الزمن : مثل : الكتابة ، القيام ، الضرب

قال تعالى : ((وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسَى تَكْلِيمًا)) : مصدر مؤكد للعامل

وقفت وقفتين : مصدر مبين للعدد

سرت سير العقلاء : مصدر مبين للنوع

صبرا على الشدائد : مصدر نائب عن فعل الامر

العامل في المفعول المطلق

ينتصب المفعول المطلق بـ :

١/ الفعل : **ضربت** زيدا ضربا شديدا

٢/ المصدر : **عجبت من ضربك** زيدا ضربا شديدا

٣/ الوصف : **انا ضارب** زيدا ضربا شديدا

أيهما مشتق من الآخر ، الفعل من المصدر ام المصدر من الفعل ؟

ومذهب البصريين أن المصدر أصل والفعل والوصف مشتقان منه

ومذهب الكوفيين أن الفعل أصل والمصدر مشتق منه.

وزذهب قوم إلى أن المصدر أصل والفعل مشتق منه والوصف مشتق من الفعل.

وذهب ابن طلحة إلى أن كلا من المصدر والفعل أصل برأسه وليس أحدهما مشتقا من الآخر.

والصحيح المذهب الأول لأن كل فرع يتضمن الأصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة إلى المصدر كذلك لأن كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل.

النائب عن المفعول المطلق

ينوب عن المصدر فيعطى حكمه في كونه منصوبا على انه مفعول مطلق ما يأتي :
١/ كل ، وبعض مضافان الى المصدر :

كقوله تعالى : ((فَلَا تَمِيلُوا **كُلَّ** الْمِيلِ))

و ضربته **بعض** الضرب سعت **بعض** السعي

٢/ المصدر المرادف لمصدر الفعل المذكور نحو:

قعدت جلوسا وافرحت **الجدل** وقمت **وقوفا**

فالجلوس نائب مناب القعود لمرادفته له والجدل نائب مناب الفرحت لمرادفته له والوقوف مرادف للقيام .

٣/ اسم الإشارة : مشارا به الى المصدر :

قلت **ذلك** القول

هل اجتهدت اجتهدا حسنا ؟ فيجاب : اجتهدت **ذلك**

٤/ ينوب عن المصدر أيضا ضميره نحو :

ضربته زيدا أي: ضربت الضرب

ومنه قوله تعالى: ((**لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِنَ الْعَالَمِينَ**)) أي : لا أعذب العذاب

٥/ ينوب عدد المصدر عنه نحو :

أنذرتك ثلاثا

ضربته عشرين ضربة

ومنه قوله تعالى: ((**فَاجْلِدُوهُمْ ثَمَانِينَ جَلْدَةً**))

٦ / ينوب الآلة نحو:

ضربته سوطا والأصل ضربته ضرب سوط فحذف المضاف

وأقيم المضاف إليه مقامه .

تثنية وجمع المفعول المطلق

لا يجوز تثنية المصدر المؤكد لعامله ولا جمعه بل تجب إفراده فنقول :
ضربت ضربا

وذلك لأنه بمثابة تكرار الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع فلا يقال :

قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون

بل يقال : **قام الزيدان وقام الزيدون**.

وأما غير المؤكد وهو **المبين للعدد والنوع** فذكر ابن مالك أنه يجوز تثنيته وجمعه.

فأما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه نحو :

ضربت ضربتين وضربات

وأما المبين للنوع فالمشهور أنه يجوز تثنيته وجمعه إذا اختلفت أنواعه نحو :

سرت سيري زيد الحسن والقبيح.

حذف عامل المصدر

المصدر المؤكد لا يجوز حذف عامله لأنه مسوق لتقرير عامله وتقويته والحذف مناف لذلك وأما غير المؤكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازا ووجوبا.

الحذف الجائز

كقولك : **سير زيد** لمن قال : **أي سير سرت**

وقولك : **ضربتين** لمن قال : **كم ضربت زيدا؟**

والتقدير سرت سير زيد وضربته ضربتين.

الحذف الواجب :

يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها:

١/ إذا وقع المصدر بدلا من فعله وهو مقيس في الأمر والنهي نحو:

قيام لا قعودا

:أي قم قياما ولا تقعد قعودا والدعاء نحو :

سقيا لك أي : سقاك الله.

ومن حذف العامل وجوبا في المصدر النائب عن فعل الامر قول الشاعر :

**يمرون بالدهنا خفافا عيابهم ويرجعن من دارين بجر الحقائق
على حين ألهى الناس جل أمورهم **فندلا** زريق المال ندل الثعالب**

فـ (ندلا) مصدر نائب مناب فعل الأمر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة
وزريق منادى والتقدير : ندلا يا زريق المال وزريق اسم رجل

٢/ يحذف عامل المصدر وجوبا إذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ
نحو:

أتوانيا وقد علاك المشيب؟ أي أتتوانى وقد علاك المشيب

٣/ ويحذف عامل المصدر وإقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به الخبر نحو:
أفعل وكرامة أي : وأكرمك.

فالمصدر في هذه الأمثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف وجوبا والمصدر نائب منابه
في الدلالة على معناه

٤/ يحذف أيضا عامل المصدر وجوبا إذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدمه كقوله تعالى
: **((حَتَّى إِذَا أَتَخْتَمُوهُمْ فَشُدُّوا الْوُثَاقَ))** فإما منا بعد وإما فداء فمنا وفداء
مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير والله أعلم فإما تمنون منا وإما تفدون
فداء

٥/ يحذف عامل المصدر وجوبا إذا ناب المصدر عن فعل استند لاسم عين أي أخبر
به عنه وكان المصدر مكررا أو محصورا فمثال المكرر :

زيد سيرا سيرا

والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور :

ما زيد إلا سيرا وإنما زيد سيرا

والتقدير إلا يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من التأكيد القائم مقام
التكرير.

فإن لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو:

زيد سيرا

التقدير زيد يسير سيرا فإن شئت حذفته يسير وإن شئت صرحت به

٦/ من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى المؤكد لنفسه والمؤكد لغيره.

فالمؤكد لنفسه: الواقع بعد جملة لا تحتل غيرة نحو :

له علي ألف عرفا أي : اعترافا

فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير: **أعترف اعترافا** ويسمى مؤكدا لنفسه لأنه مؤكد للجملة قبله وهي نفس المصدر بمعنى أنها لا تحتل سواه

المؤكد لغيره: هو الواقع بعد جملة تحتله وتحتل غيرة فتصير بذكره نسا فيه نحو :

أنت ابني حقا

فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير أحقه حقا وسمي مؤكدا لغيره لأن الجملة قبله تصلح له ولغيره لأن قولك :

أنت ابني

يحتمل أن يكون حقيقة وأن يكون مجازا على معنى: أنت عندي في الحنو بمنزلة ابني فلما قال حقا صارت الجملة نسا في أن المراد البنوة حقيقة فتأثرت الجملة بالمصدر لأنها صارت به نسا فكان مؤكدا لغيره لوجوب مغايرة المؤثر للمؤثر فيه

٧/ يجب حذف عامل المصدر إذا قصد به التشبيه بعد جملة مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو:

لزيد صوت صوت حمار

و له بكاء بكاء الثكلى

فـ"صوت" حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير: **يصوت صوت حمار** وقبله جملة وهي لزيد صوت وهي مشتملة على الفاعل في المعنى وهو زيد

وكذلك بكاء الثكلى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير: **يبكي بكاء الثكلى.**

ولو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو:

صوته صوت حمار

وبكاؤه بكاء الثكلى

وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على الفاعل في المعنى نحو :

هذا بكاء بكاء الثكلى

وهذا صوت صوت حمار